بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم يعلم

والصلوة على سيدنا محمد رحمة الله على الخلق المنزل

والفضل لمن اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى اله

الاطهار وصحابته الاخيار امابعد فلما كان

علم البلاغة عدة لتوابعها من اجل العلوم قدرا

واوفرها استدراكا لدقائق العربية واسرارها

وتكشفا عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن استارها

وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي هو

المعنوي وما يعتريه على الاول علم المعاني وعلى الثاني علم البديع

المعنوي علم البيان وما يعرف به وجوه تحسين الكلام وعلم البديع

وكثيرا ما يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمي الاخير علم البيان

علم البديع الفن الاول علم المعاني وهو علم يعرف به احوال اللفظ

العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وبعبارة اوجز

احوال الاسناد الخبري واحوال المسند اليه والمسند والوصل والفصل

متعلقات الفعل والقصر والانشاء والوصل والفصل والايجاز

والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر او انشاء لان كان النسبة

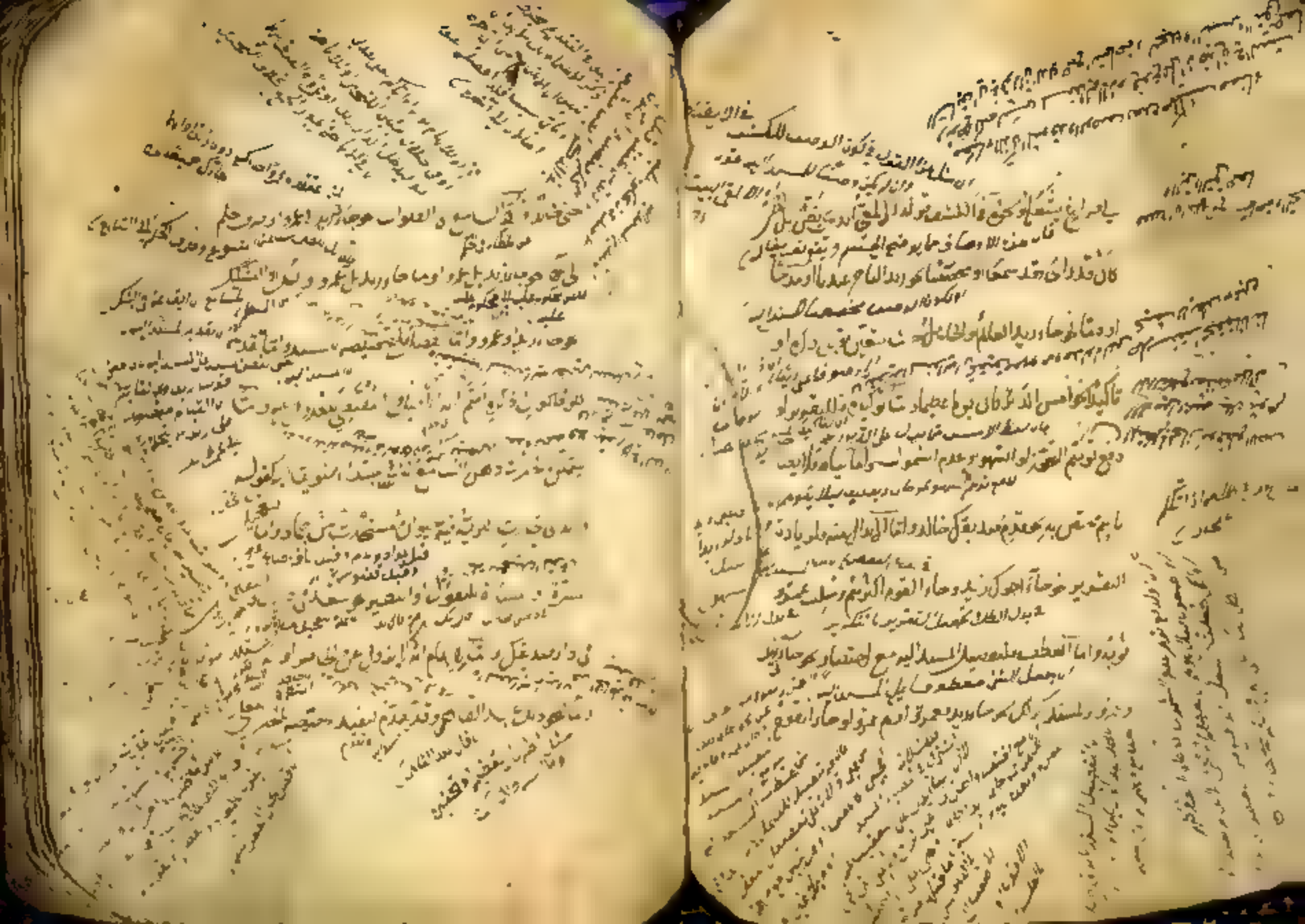

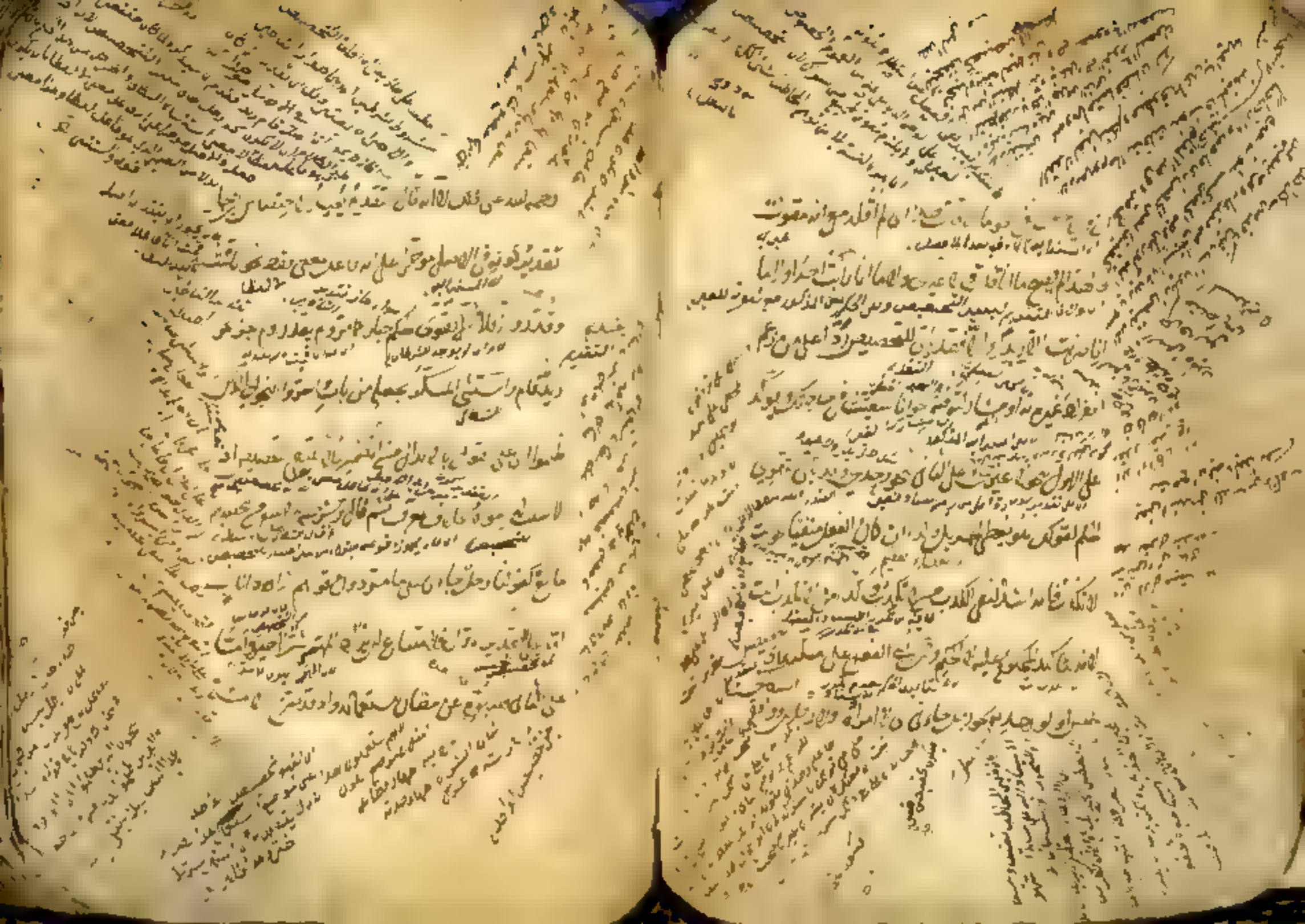

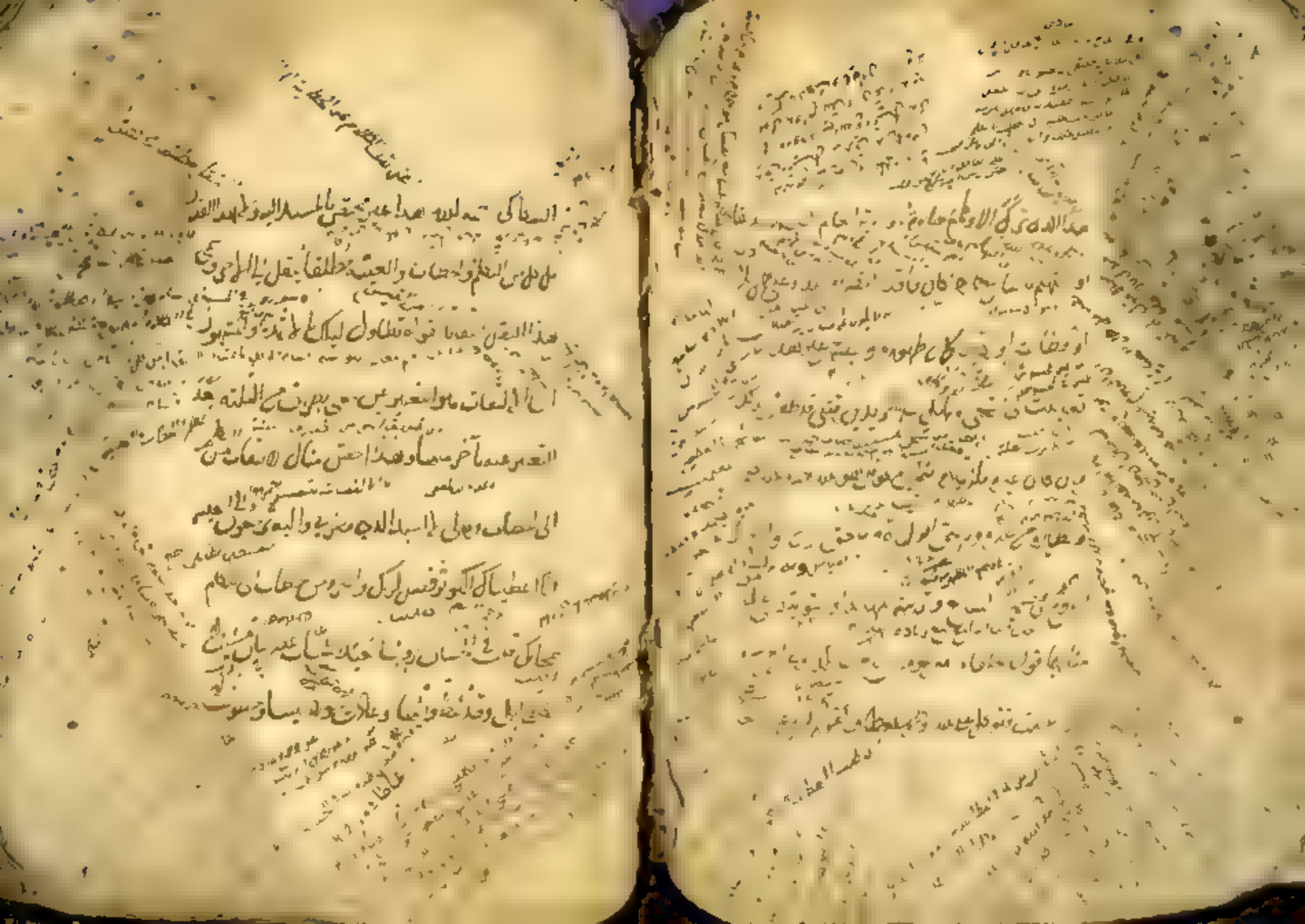

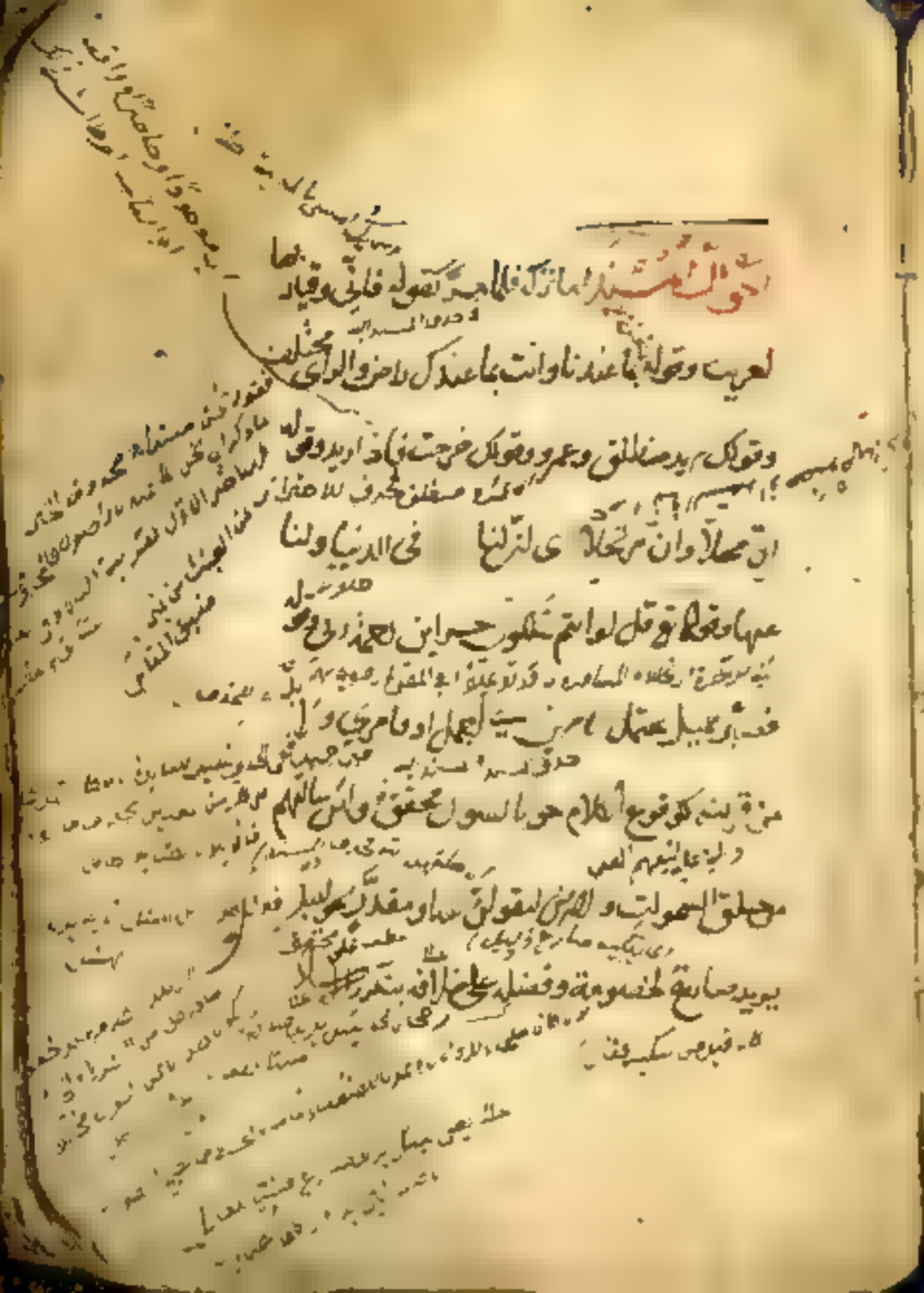

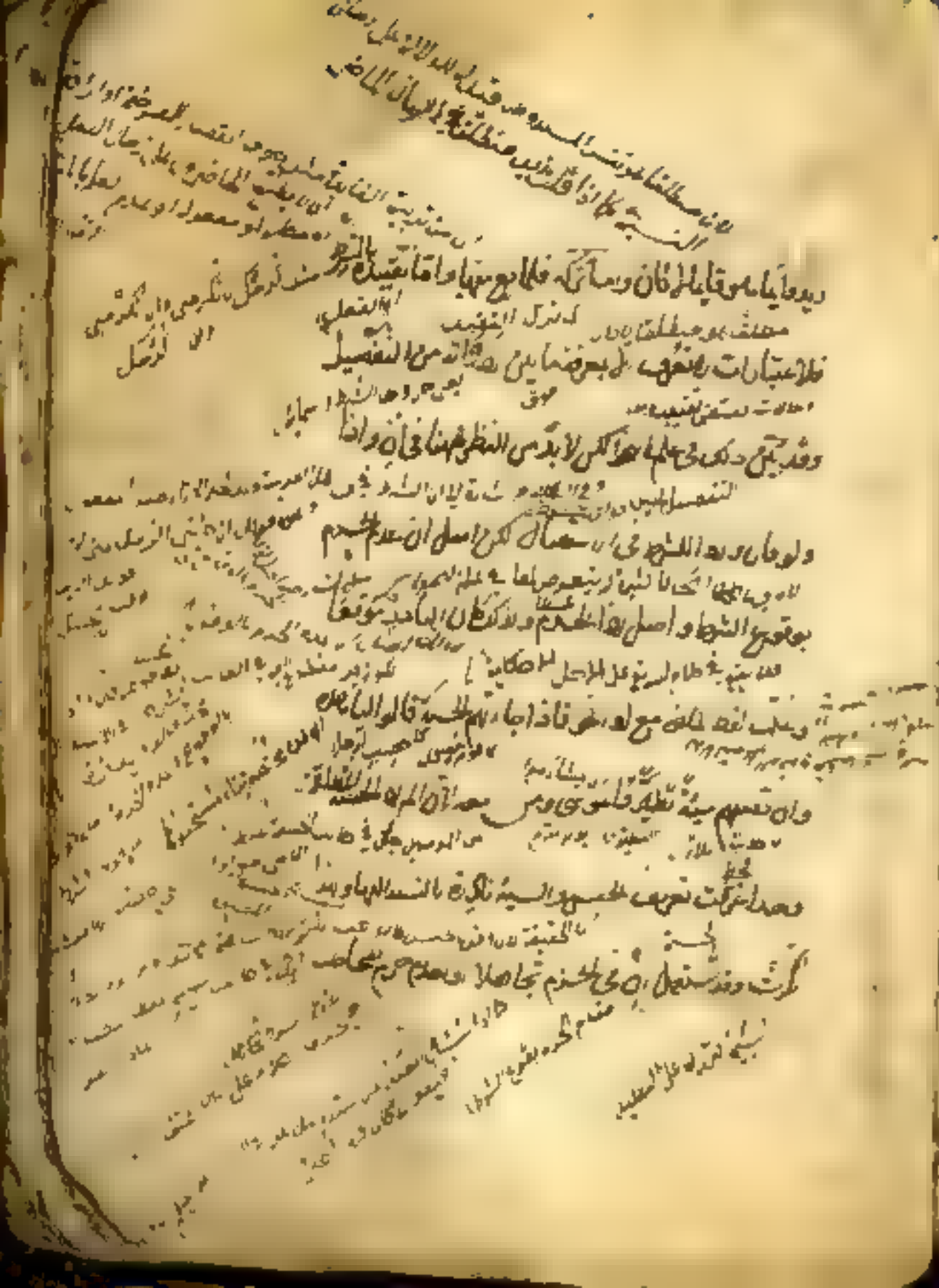

على المضارع من نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد
استمرار العنت فيما مضى وقتا فوقتا بخلاف نحو لو استقام
بهم وهي نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتغريله منزلة
لصدور عنت لاختلاف في الخبر كما زعم بعضهم
لفروا او لاستحضار الصورة كما قال الله تعالى فتثير سحابا
فسقناه استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة
الباهرة واما نحو لو ذاكرت لنجحت فلعدم الجزم والعهد
لكون زيد مثلا وعمرو كاتبا او للتفخيم نحو لعذبتك العذاب
او للتحقير واما تخصيصه بالاضافة او الوصف فيكون

منزه العلوم لذاته عما يطهر في غيره

انما نحن مصلحون وبذلك جاء الانبياء لا انهم المفسدون

المرفوع مؤكدا اما تراني ومنزلة انما على الخصوص

يعقل منها الحكمان معا واحسن مواقعها التعريض

اما بعد فاذكر اولوا الالباب فانه تعريض بان الكفار

من شدة جهلهم كالبهائم يقطع النظر منهم كطمعه منها

ثم الفصل واقع بين المبتدأ والخبر على ما ذهب اليه

بين الفعل والفاعل وغيرهما فيما قيل للاستثناء فيوخر

المقصور عليه مواخاة للاستثناء قيل تقديمها يحاكيها

وما ضرب الا زيدا عمرا

نحو ما ضرب الا زيدا عمرا الا سلامة تنفي

متفقة في معناها وجه الحصر ان النفي والاستثناء

يوجبه بالمقدر هو مستثنى منه عام مناسب للمستثنى

وصفته

اضيفت في الاصل او جب منه شيء بالايجاب المتصل وهو ما

يوخر المقصور عليه نحو ما ضرب زيدا عمرا ولا يجوز تقديمه

على الا لان ما بعد الا لا يتقدم عليها وتقديم المفعول

يوجب الا يشاء ان كان طلبيا استدعى مطلوبا

خبريا حاصل وقت الطلب او لا يوجبه كذلك سمي الاول

والثاني موصوف له ليت ولا يستقيم امكان المتمني نحو

حو زيدٌ عمرٌ وزيدٌ بكرٌ موضوعة لطلب العلم كذا

لتاذا الهم عند سماعها بالدلك وقد يستعمل عند

كالماجة نحو جالس الحسن او ابن سيرين وتهدد

بها نحو لوا ما شئتم والتخيير نحو فاقتلوا من شئتم

والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاباحة نحو كلوا

حيث شئتم والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا لن تجزى

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح

منك بامثل والتماس نحو كن لي شفيعا وتتة

بدون الاستعلاء ثم الارشاد نحو كل ثمرة

[illegible]

انه الطامة من الطلب لتناذ اللهم عند الامر بتي بعد

الامر بخلافه بي بعد دون اجمع وارادة الوجوب فيه

ومنها الهي وله حرف واحد وهو لا الحارسة في نحو لا تفعل

وهو كالامر في الاستعلاء وقد يستعمل عند طلب الكف

او التوبيخ والتهديد كقولك لعبدك لم ضربتني امين

لم تشتم امرئ ونحو الم يعلم بانه نحو تقرير الشر

هذا كقولك ليت لي مالا انفقه اي اني ارزقه

واني بيتك ارزل ان تعتنيه وكرني الرمل

ان تكرمني ولم تشتم يكن حبيبك اني ان لم تشتم

واذ قلت لهم اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قالوا

انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم لم يخلق

الله يستهزئ بهم على انا موكل له ابن يقول

الواو عطفت به جملة على جملة اولم حتى يكون اذا

قصد التعقيب او المهلة والا فان كان الاول لم

لم يقصد اعتبار المهلة والتراخي فالعطف بالواو نحو

لم يعطف الله تعالى قالوا ان الله في اختصاص

ما عرف ما جزوا الا فان كان بينهما قال العطف لا

اذا قال لم يقم زيد ولا عمرو او لم يقم زيد ولا عمرو

فان قال لم يقم زيد ولا عمرو او لم يقم زيد ولا عمرو

فان قال لم يقم زيد ولا عمرو او لم يقم زيد ولا عمرو

فان قال لم يقم زيد ولا عمرو او لم يقم زيد ولا عمرو

فان قال لم يقم زيد ولا عمرو او لم يقم زيد ولا عمرو

فان قال لم يقم زيد ولا عمرو او لم يقم زيد ولا عمرو

فان قال لم يقم زيد ولا عمرو او لم يقم زيد ولا عمرو

فان قال لم يقم زيد ولا عمرو او لم يقم زيد ولا عمرو

فان قال لم يقم زيد ولا عمرو او لم يقم زيد ولا عمرو

فان قال لم يقم زيد ولا عمرو او لم يقم زيد ولا عمرو

خلاف وبيد شاعر بحروف كما بدء نهاوزيد ثم سوى

طويل يطلقها التساوق اجامع بين الشيئين

بان يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل بان يغفل

تجريد المثلين عن التشخص والحاجة يزع التعاد

او تساوي ما بين العلة والمعلول او الاقتران الكثير

او شبهي بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل طويل

بيان وصفه بان الوهم يتردد بمعاني معنى المثلين

ولذلك سمي الحكم بين المثلين الذي قوله تعالى بين

الانبا او تساوي ما سواه البيان والبرهان والكتب

وما يتصف بها او شدة بعاد السماء والارض

والثاني فانه يتراءى لهما مسولة التعاد

ولذلك جد الصدا قرب حضورا بالبال عند

او بالحاجة بان يكون بين تصوريهما تقارن بالبال

سابق والبيانية محتاجة لذلك احتاجت النحو

انتاج احوال لاتربتها ونحو سا والمعاجب

علم المعاني حمل احتياج الى معرفة الحاجة لسيما

حيا بان يقع على حرف الاداف والعادة

وهنا تناسب جلس من الاسمية والفعلية

وقال عبد القاهر سمى نفيها للعطف والأصل بلكن

ورجحت عليه لما لصاحبه حكاه الحال وان كان منفيا

فالبيان لقراءة ابن ذكوان واستقيا وانتصبان بأجعل

وما لليوسي مالك أن لا تأمنا لقراءة نكون مضارعا

دون الصحيح لكونه منفيا ولذا ان كان ساكنا لفظا او

لقوله تعالى أنكون لك غلام وقد ملغى الكبر وقوله او حاصرات

حصرت صدورهم وقوله ان نكون لي غلام ولم يمسسني بشر

وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء

وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا

تبدلم اما المثبت فلوقوعه على المجهول للون فعلا مثبتا

دون المعادلة لكونه ماضيا ولهذا شرط ان يلون مع قد

ظاهرة او مقدرة واما المنفي فلدلالته على النفي دون

الحصول اما الاول فلان لما للاستغراق وغيرها لاستغراق

متقدم سواء المتصل استغراق فيتصل به الدلالة

لهذا الاطلاق خلافا لمن اثبت فان وضع الفعل على

التجدد وتحقيق ان استمرار العدم لانتفاء الى سببه

بخلاف استمرار الوجود واما الثاني فلكونه منفيا وان

كان ماضية فالشهور جواز نزعها لعكس ما مر في الماضي المثبت

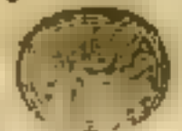

وخلق من التكرار واستعاذ عن تقدير معروف والطائف

وإجاز الحذف في المعروف اما جبرا لجملة مضاف نحو

واسأل القرية او موصوف نحو انا ابن بجلا اي رجل بجلا

او صفة نحو وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة

غصبا اي صحيحة او نحو ما بعد ليل ما قبله او شرط

تام سدا او جواب شرط اما لجزم ان خصاء نحو وادا قيل لهم

امنوا امنوا بما انزل الله او لفاء نحو ان يسرق فقد

بذليل ما بعده او للدلالة على انه شيء لا يحيط به الوصف

او للدلالة على السامع كل مذهب ممكن سئل اما لو ترى

او وقوعا على كذا او غير ذلك نحو ان ينوي منكم ان ينفق

من قبل الفتح وقاتل اي دون انفق من بعده وقاتل بدليل

ما بعده واما حالا مستبعة عن ذكره نحو ما بحق الحق وبطل

الباطل اي تعمل ما تعمل او صفة لمذكور نحو فانفجرت

ان قدر فضربه فانبجست او جوابا لمن يعتقد فان ضربت فقد

انفجرت او عنى به تنبيه المامور على امتثاله واما الذي

انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اي الى يوسف

الرؤيا فعلموا فاتاه فقال ليوسف والحذف على ثلاثة

ان لا يقام شيء مقام المحذوف فحسب وان يقام ما يدل

فقد كذبت وسلك مرتبك اى ولا تحزن واصبر والله
لتبع منها الربط دل العقل عليه والمقصود الظهور على
المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة ومنها ان يدل العقل
عليها نحو جاء ربك ان امره او عذابه ومنها ان يدل العقل
عليه العادة على التعيين نحو قد كان الذي لمتنني فيه ولقد
احتمل ذنب اقوله وتعنيها خبثا وذاك قوله
تراه ينام عن نفسه وفي عنانه متى يشتهيها او العادة
ودلت على الثاني اذن لان ذنبا لا يلام صاحبه عليه
او العادة لانها ايام ومنها ان يدل العادة عليها

نحو لو تعلم قتالا لاتبعناكم اى مكان قتال اى مكانا صالحا
للقتال وهذا انسب وابا بقاء في المدينة ومنها الشروع
فيه بالفعل نحو باسم الله مبتدئا او لانه جعلت التسمية مبدأ له
ومنها الاقتران كقولهم للمتعدس بالدعاء والبسملة اي
اعرست والطباء اما بالاصباح بعد الابهام
او بالعكس على المعنى في صورتين مختلفتين او ليتمكن في النفس
بسؤال ثم الفعل لذة العلم نحو اشتريت سيفا بالف درهم
فان استخبرني بعيد طلب شيخ بيتي مالد وصارت بعد
تفسير وهذا ثابت بعد على احد القولين او لمجرد الاستمرار

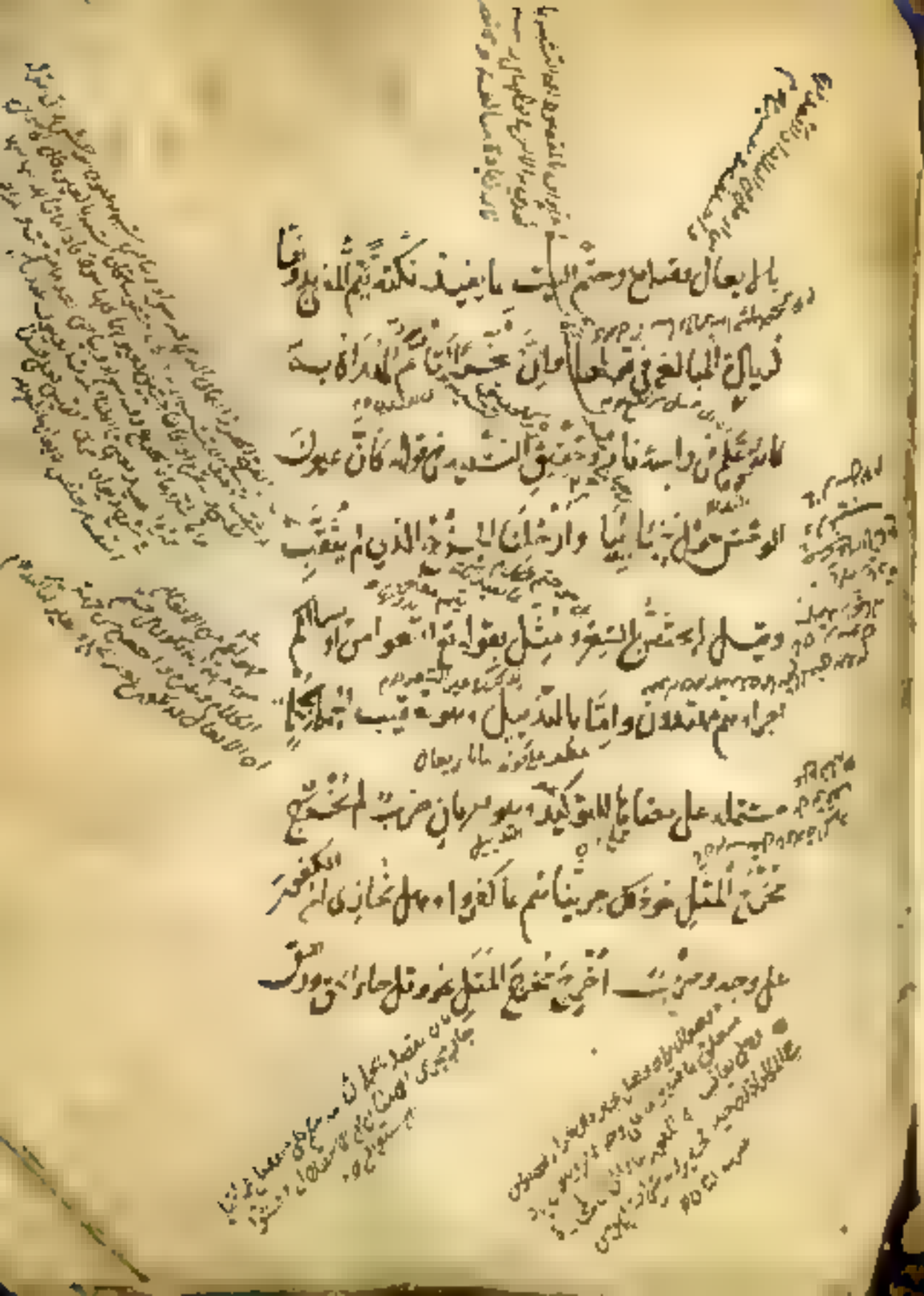

يعرف اما عقلا والمراد المذكور لبيانا ما يتبعه

ان السامع اذا كان عالما بوضع المركب والمفرد لم يكن بعضها

او بعض بعض والمراد بكل واحد دلالة وبيان بالعقلية

لجواز اختلاف مراتب اللزوم في الوضعية ثم اللفظ

المركب لازم ما وضع له لكن قامت قرينة على عدم ارادته

مجازا او لا فكناية وقدم عليه لان معناه بكل معناه

ثم عند ما يبتنى على التركيب فتن العرض له فاعلم

ان الله تعالى لما اراد الدلالة على ما في نفسه

من المعنى والمراد بها ما لم يكن بحيث لا يتعلق به الحقيقة

وان استعارة بالكناية والتعريض فلا دخل فيه فتوكل لنا زيد اسد

وقوله تع صم بكم عمي فانتظر ان ما ورد في عرفه ورفعه

واما ورد العرض منه وان تمامه عرفه اما حيوان

كالحمد والواد والصوت الضعيف والصهيل والبغلة

والعنبر والزيت والخمر والجلد الناعم والجوز ام

او مثليان كالعلم والنبوة او صنعان كالمعتزلي والخياط

والعقل وخلق كريم والمراد بالحيثي المدرك سواء

ساذة ما تحدث بالحواس الخمس الظاهرة او بوجدانه في النفس

كما في قوله وهن محمة التفريق اذا قصوت او تنعقد

أعلام ياقوت نشرن على رماحه من زبرجد

وبالعقيق ماعدا ذلك لقد حمل فيه الوشي الى ماهو

غير منذكر بما ولا ذكر كان مذكرا بما كان قوله

وحسن نونة ودق كأنياب أغوال وما يدرك بالحدس

كاللذة والألم ورجحه عائشة كان فيه مقنعا أو

تحبيبا لأن المراد بالتفضيل نحو ما في قوله وكأن النجوم بين

دجاها سنن لاح بينهن ابتداع فان وجه التشبيه

فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول انتباه مترقبة بفرض

وجوانب شبه مفهم السوء هي غير موجودة في المشبه به

الا على طريق التخييل وذلك أنه لما كانت البدعة وكل ملفق

جهل تفعل ساحبها كمن يتخبط في الظلمة ولا يهتدي الطريق

ولا يأمن أن يزل عن محجوره فيتهافت فيها ولزم بطريق العكس

أن تشبه السنة وكل ما هو علم بالأمور نواتينكم بالحقيقة

البيضاء والأول يناسب قوله كأن عقولهن شاعلت سوائح

الكفر من جبين ولأن مضار تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن

بين الابتداع كتشبيهها بياض الشيب في سواد الشباب

أو بالنور الموتلق بين النبات النضيرة الخضر فتعلم

فساد جعله في قول القائل بعد العلم كما بين الظلام

كون القبيل مصلحا والكثير مفسدا الى غير ذلك مما
والقوة مخالف الملك وهو ما بالذات حاصل من حقيقتها
كما قد تشبه ثوب بآخر في نوعها او جنسها او صاحبه
صفة اما صفة حقيقية وهي الكيفيات الجسمية
كما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير
والحركات وما يتصل بها او بالسمع من الاصوات المتعينة
والقوة التي بين بين او بالذوق من الطعوم او بالشم
من الروائح او باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة
والثقل وما يتصل بها او عقلية كالكيفيات النفسية
من الذكاء والعلم والغضب والحلم وسائر الغرائز
واما اضافية كالزوال الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس
وايضا اما واحد واما بمنزلة الواحد لكونه مركبا
من متعدد كل منهما حسي او عقلي واما متعدد
لذلك لو مختلف والحسي طرفاه حسيان لا غير
لامتنع ان يدرك بالحس من غير الحسي والعقلي اعم
لجواز ان يدرك بالعقل من الحسي شيء ولذلك يقال
التشبيه بالوجه العقلي اعم فان قيل هو مشترك

فيضوعلي واحسن ايس بعلي قلت المراد ان افراد
مدركة بالحواس الخمس فاخرج بالقيد الاول والثاني
الرائحة ولذة الطعم ولين الملمس فانها مدركة بالحواس
كالتواضع الفائدة والجزاء والهداية واشباهها ليس
بشيء يشار اليه والشيء البديع النفع بعده والوجه ان يقال
بالاسناد العلم بالانف والعطر خلق كريم والمركب حسن الخلق
ساطرفاه طرفا سفروان على قوله وقد ال حين الفجر
الثريا حاتمي كعنقود ملاحية حين نورا من العصفر
الحاسة من تقادير الصور البيض المستديرة الصغار ديو

في المراد عن الكيفية المختصة بالمقدار الخصوص في ما وراء
مركبان على قوله يشار وقال مشار اليه نفع وقرب واشباهها
ليل تلك كواكب من الهيئات الحاصلة من صور اجرام
مستطيلة متناسبة المقادير متفرقة في جانب تعلم
وما طرفاه مختلفان فما متوان تشبيه التفريق ومن بديع الطب
الحسي ما عن في الهيئات التي تقع عليها الحركة ويكون على
وجهين احدهما ان يقترن بالحركة شيء ما من اوصاف الجسم
كاللون قال في قوله والشمس طالعة ان الشمس المتصلة
ملة من الاشراق مع الاشراق فحركة الشعاعية

مع تنوّق الإشراق حتى يُرى الشعاع كأنه يتم ثم يأخذ في الانبساط
بعيني من جوانب الدار ثم يبدو له فرج إلى الفضاء
وأنى أن تجيء على غير ما أريت. أبعد من اختلاط
ذهاب بالجهات متمثلا بحركة الدخان والتوهم لا ريب فيها
بالوقوف حركة المتصف من قوله كأن البرق مصحف قارئ
خاطبا قام مرة وانتصابا وقد يقع التركيب في صفة السكون
كما في قوله في صفة كلب يقعي خلوس البدويين المصطاد
من الجملة الحاصلة من موقع كل عضو منه في إقعائه والتعلق
كالمتطلع مع الخبر المؤنس الذي على خلاف ما قدر.

والدين كذوب العالم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء
حتى إذا جاءه لم يجد شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه
وجاز الاستغناء بالبلوغ ما يجيء مع تحمل التعب استصحابه
في قوله تمشي الدين حلوا التورية ثم لم يجدوا ما يحل الإصرا
استعارة والعلم قد يتنوع من متعارف فيقع الخطأ لوجوب
التراجع من الكرة كما قد يتنوع من الشطر الأول من قوله
كما أتوقت قرما حين شاء غمامة وإلى رأى ما أشبعت وتحلحل
لوجوب التراجع من الجمع فإن المراد التشبيه بما تمثال بتمدد
يطلع بانتهاء نوعين وامتداد المتبع كالتون والطبع والدابة

عادة وللاستطراف وجه لغرض وهو ان يكون المشبه به نادر

الحضور في الذهن اما مطلق كما مر واما عند حذق المخاطب

كما يقال ولادة مريم تفوح نورا فيها بين الرياض على نمرة

الياقوت كانها فوق قامات ضعيفة بايدي اوايل الناري اطراف

البرديت وقد يجوز لا المشبه به وهو ضربان لان الغرض اما ان

انم من المشبه وذلك في التشبيه المقلوب كقوله وبدا الصباح

كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح والثاني بيان الاهتمام

لتشبيه احايبه وجها كالبدر في الاشراق والاستدلال بالاولى

وبيان اظهار المقلوب هذا واريد بالطاق ان يقع صفة او ادعاء

بالزايد وان اريد الجمع بين شيئين في امر ما لاحسن قول التنبيه

لا الحظ بالعشاء احمرارا من تجرعه اعدا متساويين كقوله

تشابه دمعي اذ جرى ودموعها فمن مثل ماني الباس عيني فسلت

فوالله ما ادري اما الخمر اسبلت جفونها ام من عفريات كأسها

ويجوز التشبيه ايضا لتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه متى

اريد ظهوره وشهرته بظلم الكثير منه وهو ما عدا وطرفيه اما تشبيه

مفرد مفرد وهما غير مقيدين بتشبيه الحد الاول او مقيدين

كقولهم هو كالزعفران على الماء او مختلفان كقوله والشمس كالمرآة

وعكسه واما تشبيه مركب بمركب كما في بيت بشار وما تشبيه

وانما تشبه معه بدرك تام من تشبيه الشقيق وانما تشبه

وجب وجاب بنفسه كقوله يا ساجيا تقتيا قد كان ربا جوع

كيف تصون تو بانيا مستبسا قد شابه ذعر الزنج

وكما ما يتوقع واحدا وتعاد طرفاه وأما ملفوف

كقوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العنا

والمنتف البالي او معروف كقوله الشتى شكل الوجوه دنا

وطرف الآت عنهم ولم تعد طرف الاول وتشبيه المنتف

كقوله معانة الحبيب جاز حماها الليالي وآل تعاد طرفه

الثاني مستعمل للجمع كقوله كأنما يبتسم عن لؤلؤ منضد

وبعتبار وجهه اما متقابل وهو ما وجهه منتزع من متعاقبة

كلمة وقيل المتعاكس يكون عجز بيت مثل

اليهود بمثل الحمار واما غير متقابل وهو بخلافه وايضا

اما مختلف وهو عالم يذكر وجهه فيه تمام به كل

احد طويل رند اسد ومنه حتى لم يدرك الا الحاحة

كقول بعضهم ثم كأن الخليقة المفرغة لا يدري أين طرفاها

لي متناسبون في الترتيب كما انها متناسبة الاجزاء في

المتوسط وايضا منه عالم يذكر فيه وصف احد الطرفين ومنه

عالم يذكر فيه وصف المشبه به وحده ومنه ما ذكر فيه وشبهها

لقوله صدقت عنده ولم تضف موافقته بعنى وعاونه طنى

فلم يحث كالعيث ان حثته وافاك ريقه وان ترحلت

عنه بانى الطلب واما دمنا وهو ما دكوجهه كقوله

وخرق يضاء واذمى كالدمى وقد يتسامح بذكرما

يستتبعه مكانه كقولهم للغلام الفصيح نبو كالعسل تنى

الحلاوة فان الخامل فيه لازمها وهو ميل الطبع واصغاء

قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير

تدقيق نظر الظاهر وجهه فى بادى الرأى لكونه امرا عمليا

فان الحمالة اسبق الى النفس او تليل التفصيل متغلبة حضور

المذكور موافقته على ان المراد بالمشبه الشائع ما وضعا

لها بقرينة اضافة الاظفار اليها وردان اطلاقه

بما يستعمل بما وضع له وتتعاد الاستعارة ليست كذلك

واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه واضافة ردة التبعية

الى المكنى عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية

على نحو قوله فى المنية ولطفار وردان ان قدر التبعية

حقيقية لم تكن تخييلية سواء حاذ عضوا ام لا بل المكنى

سالمة للتخييلية وكل باطل بالاتفاق ولا يكون

فصل حسن قبل

ملاءم ما اضيف اليه مغنيا عما ام عرم

من التحقيقية والتمثيل مراعاة جانب حسن التنبيه والإفهام

واجبة لفظا ولكن يوهي ان يكون التنبيه بين الطرفين

جليا للملابسة بين الفاظ اكلما لو قيل رايت اسدا واريد

انسان ابخر ورايت ابلها بمائة لم تجد فيها راحلة واريد

الناقة ويقال للهزيل انه لاعم محالة وتقول له تكلم

انه اذا اوهى الشبه بين الطرفين حتى اتجه العام والتورية

والتشبيه والاستعارة لم تحسن التنبيه وتعلمت الاتقان

والمكنى عنها كالتحقيقية والتخييلية حسنها بحسب حسن

الملكى عنها فصل تذييل الحاذق على كلية تعاير

حكم اعرابها بحذف لفظ او زيادة لفظ لقوله تعوجار

بكل وقواسه وايتمال اقربه وقول ليس لمماشي

اى امر وكل واصل التوبة ومثله الكفاية

لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه منه

انها تحالف المجاز من جهة ارادة المعنى ارادة

وفرق بان الانتقال فيها من اللازم وفيه من الملزوم

وردّ بان اللازم ما لم يكن ملزوما لم ينتقل منه

وقد يكون الانتقال من الملزوم وهي ثلاثة اقسام الاول

المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فيها ما هو معنى

واحدة بقوله والفاء عنيت مجامع الاسنان ومنها
ما هي بجفونه معان لقوله الكناية عن الانسان حتى مشوى
القامة عريض للرخاء وشد ظهرها لاختصاص الملكي
عنه الكناية المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال
لواسطة تقريبية واضحة لقولهم كناية عن طويل القا
طويل بجاده او لطويل النجاد الاولى سادجة وفي
الثانية تعريضا لتضمن الصفة المشار اليها حقيقة
لقولهم كناية عن الابلة عريض القفا وان كان بواسطة
بعيدة لقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل

من كثرة الرماد الى كثرة اشراف الحطب تحت القدر منها
الى كثرة الطباخ ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود
الثالثة المطلوب بها نسبة لقوله ان الشماخ ضربت
والذبذبان قبة ضربت على ابن الحشرج فما ادراك ان
ان يثبت لعتيبا ابن الحشرج هذه الصفات فيكون
التعريض بان يقول انه منتف عنها او نحو ذلك الكناية
بان جعل الضرب قبة مضروبة عليه ونحو قولهم للجبان
بين ثوبيه والمراد بين ثوبيه وانه موصوف في هذين
وتكون غير مذكورة مما يقال في غرض من يريد السلطان

المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه السلك الكلام

تعاوت بالتعريض والتلويح متنوعا بانواع شتى

مناسب للعرضية التعريض ولعله ان كثرت لوسائط

الاستلزام وقلت مع خفاء الرمز ويكاد يلحق بالالغاز

والاستلزام كما قال والتعريض قد يكون بجعل الكلام

اذ تلقي فتعرف وانت تريد انسانا مع المخاطب قرينة

وان اردتهما جميعا فان كنايته ولا بد فيهما من قرينة

فصل اتفق البلغاء على ان المجاز والكناية

ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم

في الذهن عند حضور المشبه الى المشبه به مناسبة كتشبيه

الصغير بالكوز في المقدار والشكل او مطلقا مكررا

عليه الشمس كالمرآة المجلوة والا ستداع والا

لمعارضة كل من القرب والتكرر للتفصيل وانما بعيد

غريب وهو بخلاف فيه لعدم الظهور لكن التفصيل كقولك

والشمس كالمرآة او ورد حضور المشبه به انما عند حضور

المشبه لبعد المناسبة كما مر وانما مطلقا لكونه وصفا

او مركبا خياليا او عقليا كما مر او لقلة تكرره على الحس

تقول والشمس كالمرآة فالعرانه فيه من وجهين وانما لا

ان سلف ذكره الكثير من وصف وقع على وجوه اعرفها لكن تأخذ
بعضها وتدع بعضها كما كان قوله حملت ردينيا كأن سنانه
سنا لهب لم يتصل بدخان وان يقع به التعجب كما من قسمه
الغرابا وكلما كان التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعد
والبليغ ما كان من هذا الضرب اغرب وان يقل الشيء
بعد طلبه الذهن وقد يتصرف في التركيب بما يجعله غريبا كقوله
لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه نهار
وقوله عرماته مثل النجوم ثواقبا لو لم يكن للثاقبات افول
هذا التشبيه المشروط وباعتبار ادائه اما مؤكد وهو ما حذف

اداته مثل وهي تمر مر السحاب وهو كقوله والريح تعبث
بالغصون وقد جرى فعل الاميل على الحنين المكرم
وهو على خلاف ذلك مثل البرق اما مقبول وهو الوافي بالمراد
كان يكون المشبه به اعرف شيء بوجه الشبه من بيان الحال او
اتم شيء فيه في الحاق الناقص بالكامل او مسلم الحكم فيه معروف
عند الخاطب في بيان الامكان او مرجوح وهو حال فضل
اعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار ذكر اداته او بعضها
حذف وجهه واداته فقط او مع حذف الشبه ثم حذف احدهما
لدلك وان قوة احدهما الحقيقة والمجاز وقد يقبل

باللغوية للحقيقة الكلمة المستعملة في ما وضعت له اصطلاح

التخاطب الوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه مفرد

المخاطبة لان دلالته بقرينة دون المشترك القول بدلالة

اللفظ اذا ظاهره فاسد وقد تأوله السلف بخلاف ظاهره

وهو كذا المراد فصوا الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له

نوعه اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته

فلا بد من العلاقة فخرج الغلط والكناية وقولها اللغوي

وشرعي وعرفي خاص او عام كاسد للسبع والرمل للشجاع

وصلوة للعبادة والدعاء وفعل للقطع وحادث ودابة

لتي المرسل والاستعارة والمجاز المرسل ان كانت العلاقة غير

الشابهة والا فاستعارة وكثيرا ما يطلق المجاز على المستعار

اسم المشبه بالمشبه بهما استعارة والمرسل كاليد في النعمة

والقدرة واليد في الجارحة سميت التي باسم جزء العين

في الربيئة وعكسه كالعين صاحب الماء سميت باسم

سبته نحو رعينا العيث او مسببه نحو امطرت السماء نباتا

او ما كان عليه نحو انوا اليتامى اموالهم او ما يؤول اليه

نحو اني اراني اعصر خمرا او محله نحو ولد ينادي او حاله فاما

الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي الجنة او اثره

سخوا واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي ذكرا حسنا والاستعارة
قد تقتضي التحقيق لتحقق معناها حقيقة او عقلا كقوله
لدى اسد شاكي السلاح مقذف اي رجل شجاع وقوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم بعد الدين للقرآن ودليل انها
مجاز لغوي كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لامر
مبهم وقيل عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا هو للانها
لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به
كانت مستعملة فيما وضعت له وهذا يكفي التعجب في قوله
تامت تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي

قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس
ما النهي عنه في قوله لا تعجبوا من بلى غدائره قد ذر ورا
على القمر ودفع ان الاخبار لا يقتضي كونها مستفهما عنها
وضعت له واما التعجب والنهي عنه فلملاءمة ما بعد التشبيه
التشبيه فصار الحق المبالغة والاستعارة تفارق الكذب
بالبناء على التأويل وتصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر
ولا يكون على المنافاة الجنسية الا ان تضمن نوعا وصفة
كجاءتم وقوله اما امرؤ لهذه كلمة مولكن والت اسد
يرمي او اكتفى لقوله فان تعاطوا العدل والايمانا فان في
ايمانا

نيرانا او معان سلبيمة كقوله وصاعقة من نصله تكفه
بها على ارؤس الاقران غمس سحابيه وصي باعتبار الطرفين
فسمان اما ان يجمعا معاني شيء لياتهما كما جاءا في او من فان
نبيا فاجيبا اي ما لا حدسا ولتتم وفاقيتوا ما
تمنته فاستعاد اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه ولتتم
عبادية ومنها التهكمية والتمليحية وعما بها استعمل في
وضع او نقيضه لما مر نحو بشرهم بعذاب اليم وباعتبار
الجامع فسمان لانه اما ان يلحظ مفهوم الطرفين نحو كلما سمع
صيحة طار اليها فان الجامع بين العدو والطير قطع

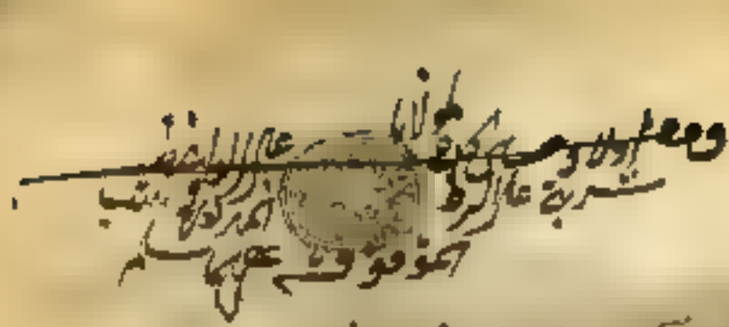

بشرعية وصواحبها او غيرها لعلها مشروعيتها اما عامية
وهي المبتدلة لظهور ابتذالها فيها نحو رايت اسدا يرمي
او خاصية وهي الغريبة والعزابة قد تكون بعض الشبه كما في قوله
واذا المنية انشبت اظفارها الا وقد تحصل بتمامها في العامية
كما في قوله وسالت باعناق المطي الاباطح اذا اسند الفعل الى
الرياح دون المطي والاصل العكس في السير وباعتبار اللفظ
ستة اقسام لان طرفي التشبيه ان كانا حسيين والجامع اما حسي
نحو ما حرى ام عمرو فان المتعارف منه ولد البقرة والمتعارف له
الحيوان الذي حمله لصق من ضأن القبط والجامع الشكل الحسي

شربة عالم الكرة
الحمد لله وحده

وإما عقلي نحو رأيته لهما الليل بسطا منه النهار فإن الاستعارة
منه كشفت الجلاء عن سحر الاشتباه والمستعارة له كشفت العمى
عن وكان الليل وهما جسمان والجامع ما يعقل من ترتب
أمر على آخر وإما مختلف كقولك رأيت شمسا وأنت
تريد إنسانا كالشمس في حسن الطلعة وبهامة الشأن
وأيهما إما عقلي نحو من رضاه تمام وقد ناهيك فإن
المستعار منه الرفاد والمستعارة له الموت والجامع عدم
ظهور الفعل والجميع عقلي وإما مختلفان والحسي سمعا
نحو فاصدع بما تؤمر فإن المستعار منه كسر الزجاج ونحو

عكس وكذا نحو رأيت طحى المعارف المستعارة لكثرة الماء
وما حسية والمستعار منه البكاء والجامع الاستيلاء المفرط
وما عقليان وباعتبار اللفظ قسمان لأنه إن كان اسم
فاصلية كأسد ومثل والا فتبعية كالفعل وما يشتق منه
والحرف فالتبعية في الأولين لمعنى المصدر وفي الثالث المتعلق
معناه كالجر في زيد في بعثة فيقدر في تعلقت الجار والمجرور
ناطق بكذا للدلالة بالنطق وفي لام التعليل نحو العقاب ليكونوا
فرعون لهم عدوا وحزنا للعداوة والحزن بعد الالتقاط

بعلته فانه يحول دون فهم ما في الاولين من العامل

نحو نطقت الحال بكذا او المفعول نحو قتل البخل واجبا

السماحا وهو نقيض بعهم عذبات او المجرور نحو بشرتهم

بعذاب اليم وباعتبار آخر ثلثة اقسام مطلقة

وهي ما لم تقرن بصفة ولا تقع بعد الا المستثناة نحو

وجد قوم وهي ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله

عهد الاديار اذا بتسم صباحا ومرشفة وهي ما قرن

بما يلائم المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة

بالهدى فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كما في قوله

لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم

والترشيح ابراز استعارة على طريق المبالغة ومبناه على

تناسي التشبيه حتى يبني على علو القدر ما يبنى على

المكان العلي ويضعف حتى يظن المجهول بانه حاجة

في السماء ونحو ما مر من النهي عنه والاجبار

الباء على الفرع مع الاعتراف بالاصل كما في قوله

بي النمس مسكنها السماء فعز الغراب عزا رحيلا

فلن تستطيع اليها الصعودا ولن تستطيع الينا النزولا

وجعل اولى وامتنع الرأب فهو اللفظ المستعار بمثابة

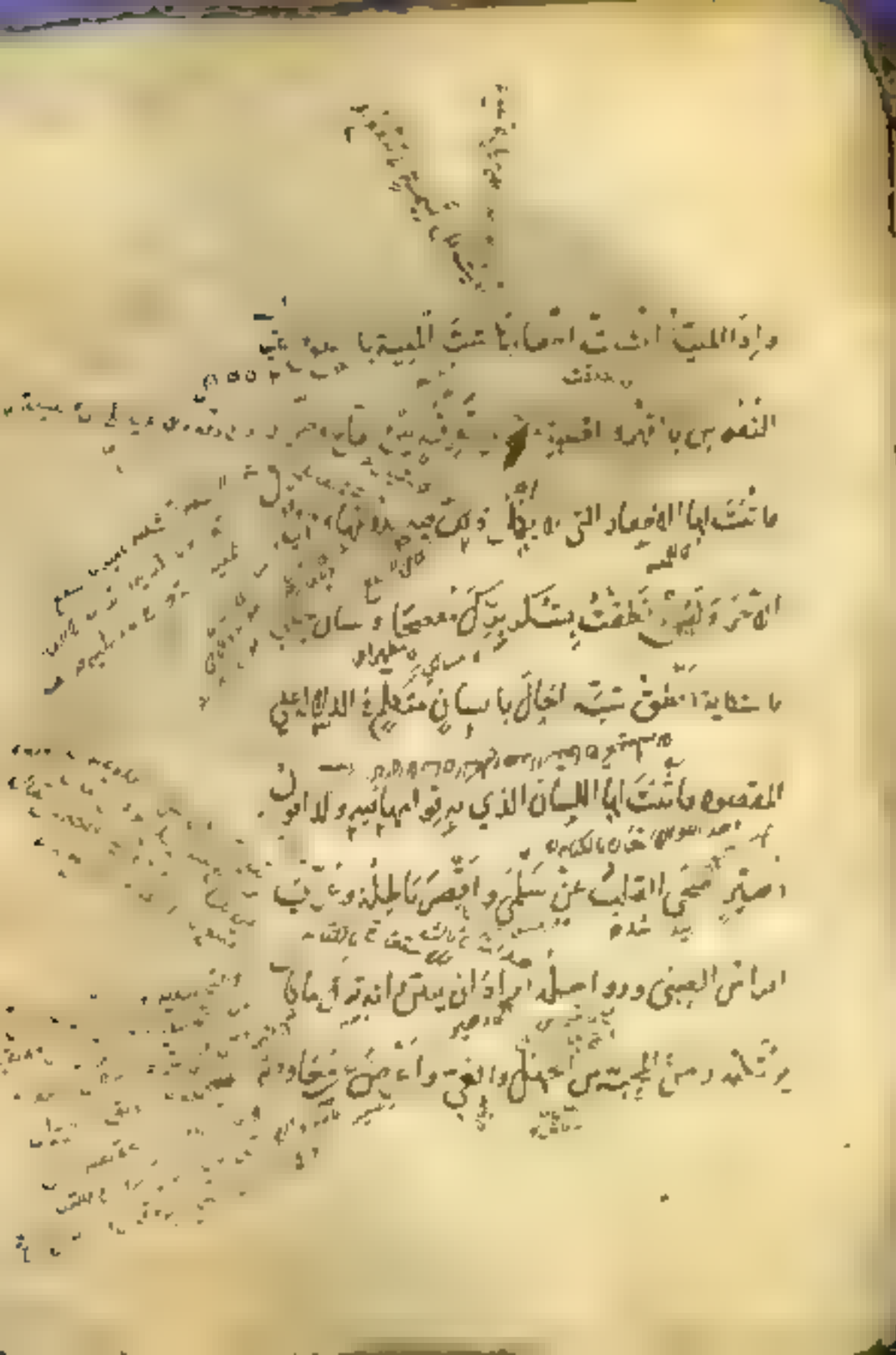

الفن الثالث

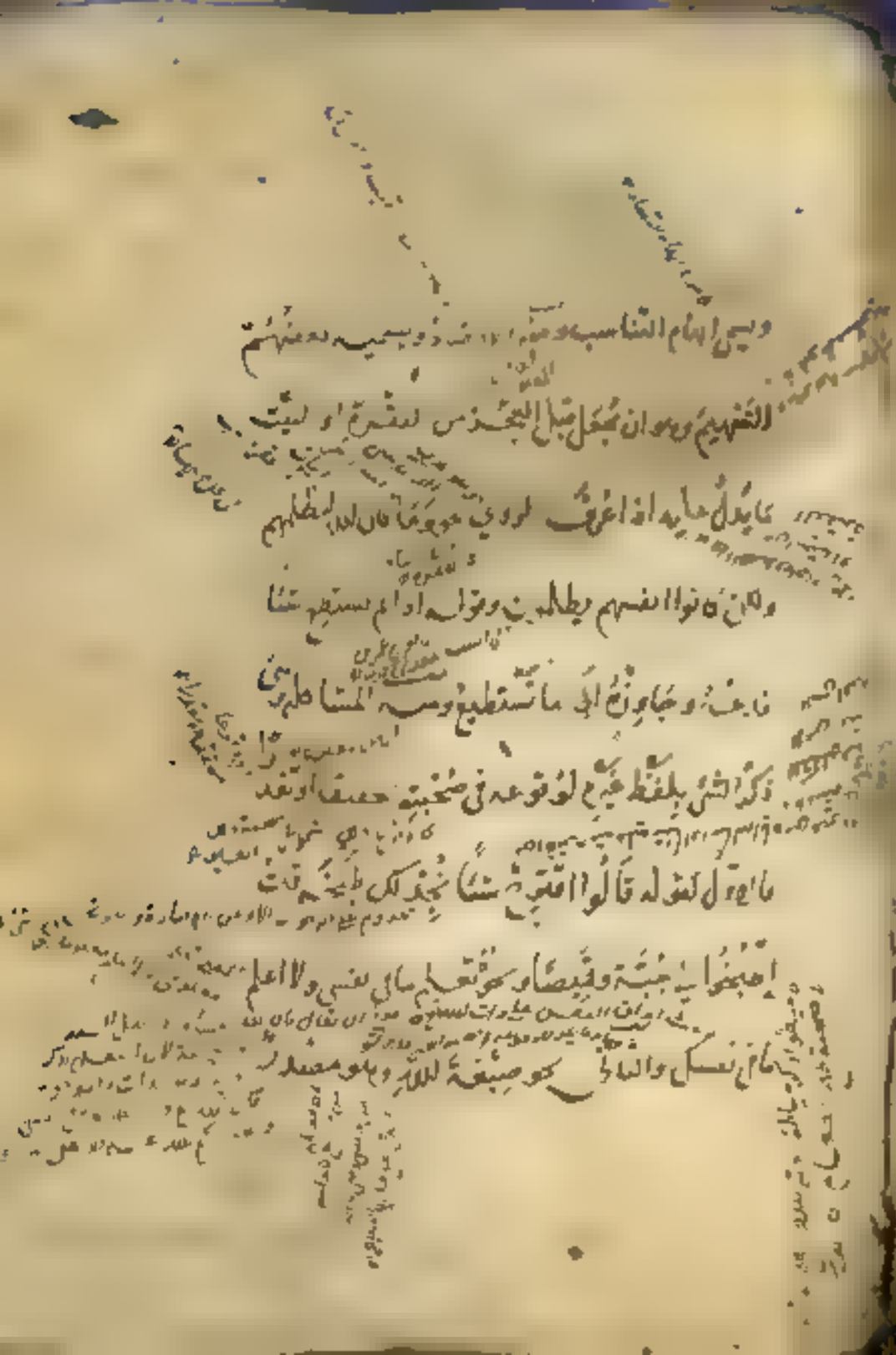

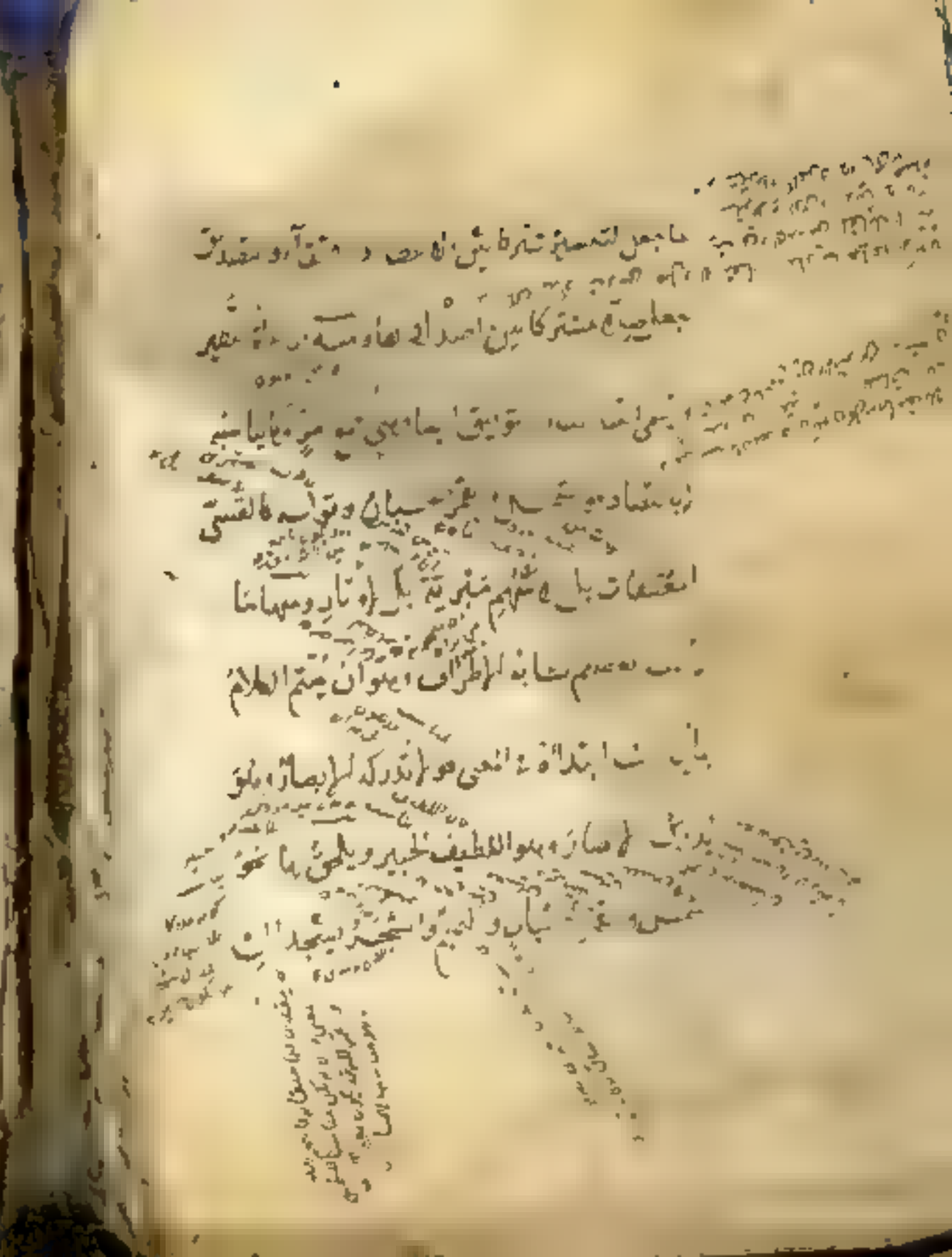

ويجوز بتباين بين امرين من نوع في المدح او عيب
كقوله يا موالي العام . وبعكسه كقوال الامير يوم سخا
فوالي الامير بدون عين وفوالي العوام فطرة ما بوست
التقسيم وهو كمتعلق ثم اضافة تالي اليه على التعيين
كقوله ولا يقيم على ضيم يراد به الا ذو حسب نمى به الحي او نمت به الوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد
ومنه اللف مع التفريق وهو ان يدخل بين شيئين معنى
ويضاف بين احد امرين الى احد حال كقوله تو همچو نار وخصمانت همچو نار
وتالي النار خصماها ومنه اللف مع التقسيم وهو جمع

متعدد تحت حكم ثم تفسيره او العكس فالاول كقوله
قام على ازرار من مرشة تسقي الروم والصقلبان
البيض للضرب ما لمحوا والسمر ما لدوا والبهم ما بمعوا
والنار ما رعوا والماء ما كفوله تعم او اجاروا صرحا
هدموه او جاروا لوا النفع فاتباعهم منعوا سيبه
تلك مكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
ومنه الجمع مع التفريق كقوله تعالى الدين
في النار خصمان عدل في تشاجرهما سيان ضاق عليهما امرهما
لهما ثواب الله ان شاء وكل ان كل فعال ما يريد

والمبالغة أن يذكر لوصف بلوغه في الشدة او الضعف
حد استحالة او ندرة تعذر الناس او يظن انه بديع متناه فيه
وتشبيه الشيء والمراد بالعلو ان المشبه ان كان ممكنا
عقلا وعادة يدعي لقوله فعادي عذارين تورد ونعسة
دراكا فلم ينصع بماء فيغسل وان كان ممكنا عقلا لا عادة
والمراد بالقول ونلوم حاذرا ما دام حيا ويتبعه الكرلسة
حسب حال وهما مفعولان والمراد بالعلو لقوله واخذت اهل
الشرك حتى انه لتعاطى كل النطف التي لم تعلق والمفعول منه
اصناف منها ما لا دخل عليه ما يفي به الى الصحة بحيث يكاد
يفارقه

المدح وهو ان يثبت لمتعلق امر منكم بعد اثباته
لمتعلق له آخر كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما
دمائكم تشفي من الكلب ومنه تاكيد المدح بما يشبه الذم
وهو على ان نفيهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن
الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهن فلول من قراع الكتائب اي
ان كان فلول السيف عيبا فما ثبت فيهم هذا على تقدير كونه
عيبا وهو محال لصورة المعنى تعليق المحال بالمحال فالمراد به ما
قصد به انه كدعوى الشيء بينة ودليل على سبيل التهكم

تذكر اداة قياد كما بعد يا يوم اخرني شيئا فما بالك
وليها صفة مدح جاء النادر اكيد والنادر ان يثبت لشيء
صفة مدح وتعقب بادوات استثناء يليها صفة مدح
اخرى لدعاء او نحو العيب والتعجيز بيد اني بحر يفيض
واصل الاستثناء فيه ان يكون منتصبا لكلام يتذر متصله
ولا يفيد التاكيد الا من الوجه الثاني وهذا كان الاول
ومنه ما ينفع منا الا ان امياتنا ما ان
والاستدراك في هذا الباب كالاستثناء فان قوله ولكن البدو
الا انه البحر زاخرا سوى انه الاسد ضرغام لكنه الوبل ومنه

تا اوذ الذم ما ينبغي المدح ويوصف بان لهذم ما ان يستثنى من
صفة مدح متعلقة عن التي صفة ذم بتقدير دخولها
فيها كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى من احسن اليه
وتأويلها ان يثبت المتنى صفة ذم ويعقب ما داة استثناء
تليها صفة ذم لغرض له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل
وحقيقتها على قياس ما سبق ومنه الاستثناء وهو المدح
المتنى على وجه يستتبع المدح متنى لهذم كقوله لئن من
الاعمار لو حويتهم لحويت الدنيا بانك جاهل مدحه
بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا

لعطاء الدنيا وظاهرها وجه انه لم يعط لاحد دون الاموال
وانه لم يكن عالما بقدرهم ومنه الاستثناء وهو ان يثبت
بكلام يتبين معنى احسن فهو اعم من الاستثناء كقوله
اقلب فيه اجفاني كأني عدها على الدهر الدنيا ثمنه
فمن نعت وصف الليل بالطول استثناء من الذي ومنه
الغوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول
من قال لعمرو ليت غيثنه سوا الاسكاف ومنه متشابهات
القرآن بالاستثناء ومنه الهزل الذي يراد به الجد كقوله انما
ما تميمي انا كل مفاخر افضل عد عن ذا لبك الكلب

والتمام منه ان تتفقا في انواع الحروف واعدادها
وهيئاتها وترتيبها فان كان من نوع كاسمي يسمى مماثلة
كقوله يوم تقوم الساعة تقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
والا فان كان من نوعين يسمى مستوفى كقوله تامات من كرم
الرمان فانه يحتمل لدى يحيى بن عبد لعد ايضا ان كان
احد لعطيه مركبا يسمى حسن التركيب فان اتفقا في الخط
خص باسم المتشابه كقوله لها اهلك لم يكن واصبه فدعه
فدواته ذاصبه والا حتى باسم المفروق كقوله كلكم
قد اصد الجام والجام كما ما الذي ضد مديد الجام
لو حاملن

وان اختلفا في هيئات الحروف فقط يسمى تحريفا كقوله
حتة الذي حسنة البرد وسوء اجتاها اما مفرط او منوط
والعرف الاشارة الى حكم المحقق وكقولهم البدعة
شرك الشرك والى اختلفا في اعدادها يسمى ناقصا
وذلك اما بحرف في الاول مثل والتفت الساق بالساق
او في الاخر كقوله يمدون من ايد عواص عواصم تورثما
او في الوسط هو جدي جهد
سمي هذا منطقا واما بالتنوع كقولها ان البكاء هو الشفا
من الهوى بين اجفاني ودمعي مذ بدا لي اختلافا

Uploaded to Wikimedia Commons

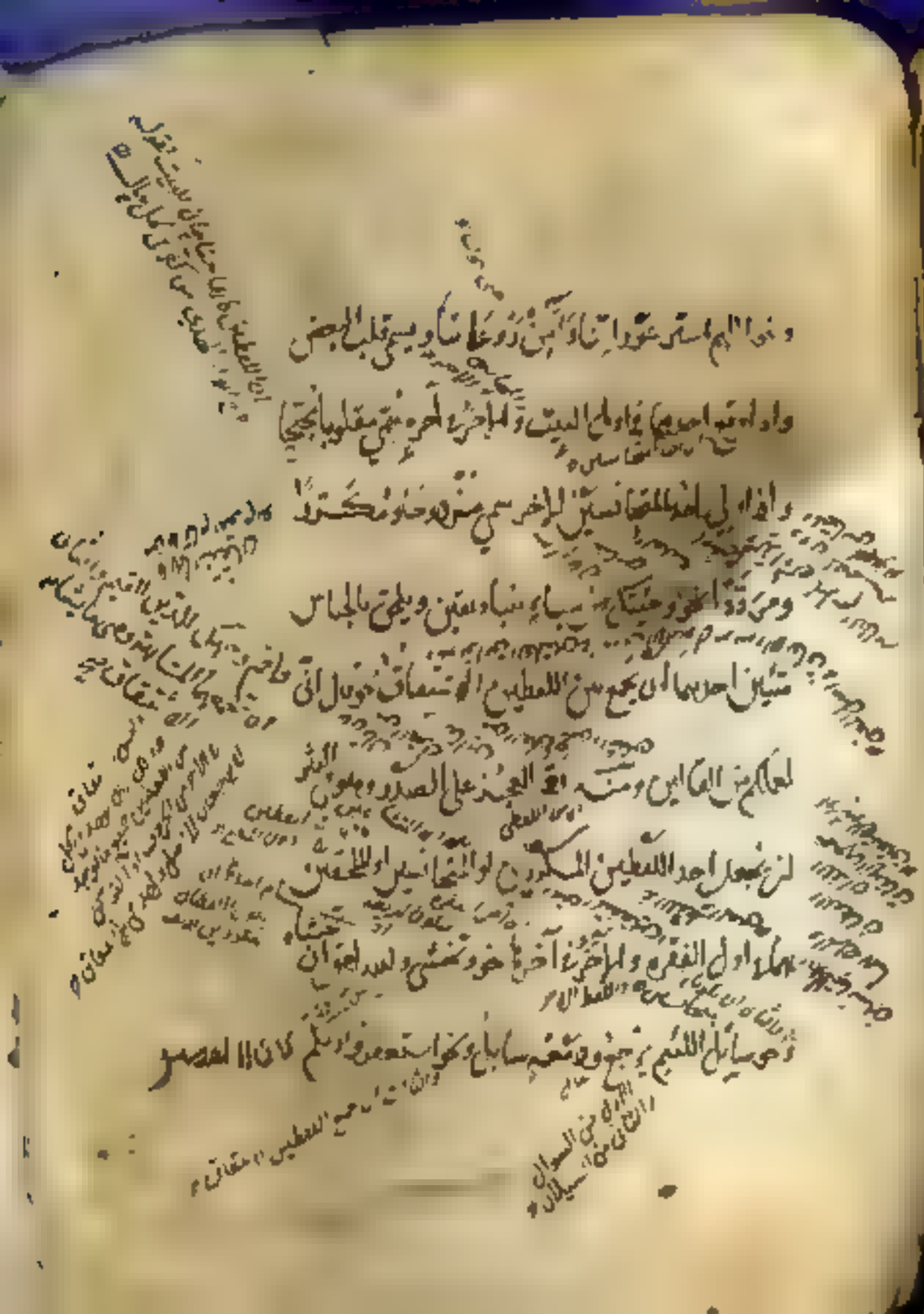

35214

در علم قدالوه این ع
ر علی عاین

قرهلیله و بابله قب و امنلج هر یک دو درم
فلفل و زنجبیل و دیاق و سنبل هر یکدرم
او نوذرم شیطوخ او نه درم دارفلوت
نخم و لندنا نخم هر یک نلک بشوذرم
دمنجرک نوزدرم عسل بروقیه
بادام یخی برتشق سرکه بزمغز کنز

والله اعلم

بمحمد